[ 80 ] إلى أن قال) سنة ألف وثلاثمائة وست، وزاد بها أشياء على الاصل، نبه على أكثرها بأنه منه، وأغفل كثيرا ". وقال الشيخ الفاضل الشيخ محمد السماوي تغمده ا بغفرانه وألبسه حلل رحمته ورضوانه بعد ذكر عبارته ما نصه: " وفرغ من استنساخها ذو المساوي محمد بن الشيخ طاهر السماوي النجفي تاركا ما فيها من الزيادات التي نبه عليها الكاتب الثاني، وبعضها مما لم ينبه عليه وظهرت له الزيادة من الحال ". أقول: لا نحب أن نطيل الكلام بذكر أمثال هذه الامور التي تولم القلوب وتجرح الافئدة وإلا فكم له من نظير. قال ياقوت في مقدمة معجم البلدان ونعم ما قال: " ولقد التمس مني الطلاب اختصار هذا الكتاب مرارا، فأبيت، ولم أجد لي على قصر هممهم أولياء ولا أنصارا، فما انقدت لهم ولا ارعويت، ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يضيع نصبي، ونصب نفسي له ولا تعبي، بتبديد ما جمعت، وتشتيت مالفقت، وتفريق ملتئم محاسنه، ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه، باقتضابه واحتضاره وتعطيل جيده من حليه وأنواره، وغصبه اعلان فضله واسراره، فرب راغب عن كلمة غيره متهالك عليها، وزاهد في نكتة غيره مشعوف بها ينضى الركاب إليها، فان أجبتني فقد بررتني جعلك ا من الابرار، وان خالفتني فقد عققتني وا حسيبك في عقبي الدار. ثم اعلم أن المختصر للكتاب كمن أقدم على خلق سوي فقطع أطرافه فتركه أشل اليدين أبتر الرجلين أعمى العينين أصلم الاذنين أو كمن سلب امرأة حليها فتركها عاطلا، أو كالذي سلب الكمي سلاحه فتركه أعزل راجلا. وقد حكي عن الجاحظ أنه صنف كتابا وبوبه أبوابا فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاءا، فأحضره وقال له: يا هذا ان المصنف كالمصور وإني قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما، أعمى ا عينيك، وكان

---